النفي في الجملة العربـية وعلاقته بالمعنى

د. محمد حسين النقيب

أستاذ النحو والصرف واللغة المساعد ، كلية التربية والألسن
جامعة عمران

2003 ١٤٢٤

جامعة الأندلس

للعلوم والتقنية

Alandalus University For Science & Technology

(AUST)

النفي في الجملة العربية وعلاقته بالمعنى

تقديم :

النفي باب من أبواب المعنى، يهدف المتكلم به إخراج الحكم في تركيب لغوي مثبت إلى ضده، ولم يفرده القدماء بباب مستقل؛ بل يجده الباحث في أبواب مختلفة، وربما يرجع ذلك إلى نظرية العامل التي تعتمد الحركات الإعرابية.

والنفي في اللغة: الطرد والإخراج.

يقول ابن منظور:" نفى الشيء وينفي نفيا تنحى ، ونفيته نحيته، ونفي الرجل من الأرض ونفيته عنها طردته فانتفى، وتنافت الآراء والأحكام تعارضت وتباينت .[(١)]

وفي الاصطلاح: إخراج الحكم المثبت إلى نقيضه، أو هو إخبار بالسلب، كما أنه أسلوب يستهدف نقض المقولات اللغوية والأحداث وإنكارها بصيغ وأدوات معروفة فى العربية تخضع لمتطلبات المقام وأغراض المتكلمين .[(٢)]

وقد استعمل القرآن الكريم الجحد رديفاً للنفي، كقوله تعالى: "وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون"[(٣)].

والنفي نوعان هما:

١- النفي الصريح، وهو نفي حدوث الفعل أو حصول المعنى نفياً صريحاً.

٢- النفي الضمني، وهو المفهوم من خلال السياق، وتدل عليه القرائن الصوتية أو اللفظية؛ وغالباً ما يؤدَّى بأدوات تخرج عن معناها الحقيقي إلى معنى النفي كـ"بل" التي تفيد الإضراب، و"هل" الاستفهامية، و"غير" الاستثنائية، وأمثلة ذلك:

قال تعالى "وقالوا اتخذ الرحمن﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴾ "[(٤)]

---

(١) لسان العرب ٦/ ٦٩٦ ، ينظر: مقاييس اللغة ٤٥٦/٥ ، تاج اللغة وصحاح العربية ٦/ ٢٥١٣

(٢) النفي في النحو العربي ٥٧٨ ، ينظر: أسلوبا النفي والاستفهام في العربية ٥٦ .

(٣) العنكبوت ٤٩.

﴿ . . . . . قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالبَصِيرُ. . . . . . ﴾[٥] وقولنا: نجح الطلاب غير زيدٍ.

وقد يكون النفي الضمني بإيراد الكلام ويراد به النقيض، كأن نطلق صيغة الفاعل ونريد بها المفعول، ومن ذلك قول الحطيئة مخاطباً الزبرقان بن بدر:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي[٦]

ومن ذلك قوله تعالى " ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ❖ ذق إنك أنت العزيز الكريم" [٧] في تصويره لحال المذنب.[٨] وغالباً ما يكون هذا النوع لنفي المعنى، ويفهم كما أسلفنا من السياق، وسوف نفصل في النوع الأول: النفي الصريح؛ جمعاً لأشتاته لأنه المعني في البحث.

وسنذكر النفي الصريح مقسما على قسمين:

أ. نفي الجملة الفعلية.

ب. نفي الجملة الاسمية.

---

(٤)الأنبياء ٢٦

(٥)الرعد ١٦

(٦) ديوان الحطيئة ١٠٢، وينظر المقتضب ١٦٥/٣

(٧) الدخان ٤٨، ٤٩.

(٨) أسلوبا النفي والاستفهام في العربية ٦٦

المبحث الأول

نفي الجملة الفعلية

ينقسم نفي الجملة الفعلية تبعاً لزمن النفي على الأغلب في الاستعمال إلى ثلاثة أقسام:

- نفي الفعل الماضي.
- نفي الفعل المضارع.
- نفي المستقبل.

أولاً: نفي الفعل الماضي:

لنفي الفعل الماضي أداتان هما : ما ، لا

١- ما: نافية غير عاملة، سميت نافية لأنها تنفي الحدث، وغير عاملة لأنها لا تؤثر في حركة الفعل الواقع بعدها، ومن أمثلة ذلك:

قال تعالى: ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴾[٩].

وقال تعالى : ﴿ مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ﴾[١٠].

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ. . . . ﴾[١١].

وكقولنا: ما رجع المسافر، ما صدق الكذوب، ما حضر الطالب.

واشترط بعض النحاة أنَّ "ما" تأتي مع الماضي شريطة أن يكون قريباً من الحال[١٢] والأداة "ما" هي من الأدوات التي تستعمل عامة في النفي فهي للماضي، وتكون لنفي المستقبل، كما أنها مما ينفي الحدث في الجملة الاسمية كما سنرى لاحقاً.

---

(٩) النجم ١٧.

(١٠) المائدة ١٩.

(١١) الحج ٧٨.

(١٢) ينظر: الكشاف ١/٣١١، شرح المفصل ٨/١٠٧.

ويجب أن نفرق في المعنى بين التراكيب:

- ما حفظت القصيدة.
- ما أنت حفظت القصيدة.

ففي الجملة الأولى نفيت عن المخاطب حفظ القصيدة وربما تكون القصيدة قد حفظت من غيره أو لم تحفظ، أما في الجملة الثانية فقد نفيت عن المخاطب حفظ القصيدة وأثبت حفظها لغيره.

قال الفخر الرازي: "النفي إذا أدخلته على الفعل فقلت: ما ضربتُ زيداً، كنت نفيت فعلاً لم يثبت له مفعول، لأنك نفيت عن نفسك ضرباً واقعاً بزيدٍ، وذلك لا يقتضي كونه مضروباً، بل ربما لا يكون مضروباً أصلاً، وإذا أدخلته على الاسم كقولك: ما أنت ضربت زيداً، لم تقله إلا وزيد مضروب، وكان القصد أن تنفي أن تكون أنت الضارب"(١٣).

وتستعمل "ما" كذلك لنفي الزمن الماضي المسبوق بقسم، قال سيبويه: "إذا قال: لقد فعل، فإن نفيه: ما فعل، لأنه كأنه قال: والله لقد فعل، فقال: والله ما فعل"(١٤).

٢- لا: من الأدوات التي تستعمل في اللغة العربية عدة استعمالات فقد تكون نافية، أو ناهية، أو دعائية، أو زائدة، أو موضوعة لطلب الترك(١٥) وسنذكر هنا "لا" النافية للزمن الماضي.

فهي نافية غير عاملة، واشترط النحاة تكرارها حتى تكون نافية للماضي(١٦) كقوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾(١٧)، وفي الحديث "فإن المنبت لا أرضاً قطع، ولا ظهراً أبقى".(١٨)

---

(١٣) نهاية الإيجاز ١٥٤، ١٥٥.

(١٤) سيبويه، الكتاب ٣/١١٧.

(١٥) مغنى اللبيب ١/٢٧٣.

(١٦) المصدر السابق ١/٢٦٩.

(١٧) القيامة ٣١.

(١٨) مسند الشهاب ١/ ١٨٤.

وإذا لم تتكرر "لا" فإنها تخرج من النفي إلى الدعاء.

- لا رجعَ أخوك.
- لا فضَّ الله فاك.

وكقول الشاعر:

ألا يا اسلمي يا دار ميَّ على البلى		ولا زال منهلاً بجرعائك القطر[١٩]

وقول الآخر:

فإن لم أحقق ظنهم بتيقنٍ		فلا سقتِ الأوصالَ مني الرواعدُ [٢٠]

وكذلك تدخل "لا" على المصادر فتفيد الدعاء كقوله تعالى: ﴿ هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴾ [٢١] .

ثانياً : نفي الفعل المضارع:

المضارع مصطلح بصري يقابله "المستقبل" عند الكوفيين، ومعنى المضارع في اللغة "المشابه"، ولعل مصطلح الكوفيين أشمل لأنه يشير إلى الزمن؛ لأن المضارع يحتمل زمني الحال والاستقبال، وقد ذكر الخليل بن أحمد مصطلحاً آخر هو "الغابر"، يقول الخليل: والغابر من نَهَب: ينهَبُ. [٢٢]

ولنفي المضارع أداتان هما: لم ، لمّا

١- لم: حرف جزمٍ ونفيٍ وقلبٍ، فهو جازم للفعل المضارع، وينفي الحدث ويقلب معناه إلى الماضي، أي أن زمن الفعل يتحول من الحال إلى الماضي فيكون له قوة الماضي وضعاً، واستعمال المضارع بمعنى الماضي ظاهرة في أشهر اللغات السامية كالعربية والعبرية[٢٣].

يقول سيبويه: إذا قال "فعل" فنفيه "لم يفعل"[٢٤].

---

(١٩) ديوان ذي الرمة ٦٨ وينظر شرح ابن عقيل ١/ ٢٦٦

(٢٠) ديوان حسان بن ثابت من قصيدة مطلعها :ألا أبلغ المستسمعين بوقعة ٤٧

(٢١) ص ٦٠.

(٢٢) التكملة والذيل والصلة ٣/ ٨٣

(٢٣) التراكيب اللغوية ٢٩٢.

(٢٤) الكتاب ١١٧/٣.

وعلى هذا القول فالأفعال: ضرب – نجح – حضر، نفيها: لم يضرب، لم ينجح لم يحضر، وإذا دققنا النظر في دلالة صيغة "لم يفعل" وجدناها تدل على نفي حدوث الفعل، في حين أن صيغة "ما فعل" تدل على نفي وجود الفعل، لذلك قال النحاة إن "لم" أوكد من "ما" في نفي الزمن الماضي ؛ لأن "ما" تحتاج إلى قسم في حين أن "لم" لا تحتاج إلى قسم.

وقد ذكر النحاة أن نفي "لم" يكون متصلاً بالحال، أو منقطعاً عنه أو مستمراً أبداً ويستشهدون للمتصل بقوله تعالى "ولم أكن بدعائك رب شقياً"(٢٥) وللمنقطع بقوله تعالى "لم يكن شيئاً مذكوراً"(٢٦) وللمستمر أبداً بقوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (٢٧).

وهناك أحكام لـ "لم" وردت قليلة ومنها:

- جواز الفصل بين لم ومجزومها، وهذا نادر لا وجود له في القرآن الكريم.
- جواز حذف المضارع بعدها للضرورة كقول الشاعر:

احفظ وديعتك التي استودعتها		يوم الأعازب إن وصلت وإن لمِ(٢٨)

أي وإن لم تصل.

- وقد يليها المضارع مرفوعاً كقول الشاعر:

لولا الفوارسُ من نُعْمٍ وأسرتهم		يوم الصليفاءِ لم يوفون بالجار(٢٩)

وقيل بأنه للضرورة الشعرية.

٢- لمَّا: حرف نفي وجزم وقلب، يستعمل لنفي الزمن الماضي المتصل بالحاضر كقوله تعالى: ﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ (٣٠) أي إلى وقت التكلم لم يذوقونه، وسيذوقونه لأن منفى "لمّا" متوقع ثبوته.

---

(٢٥) مريم ٤.

(٢٦) الإنسان ١.

(٢٧) الإخلاص ٣، ٤، وينظر: الكتاب ١/١٣٦، ٤/٢٢٠، المقتضب ١/٤٦، المفصل ٣٠٦.

(٢٨) البيت لإبراهيم بن هرمة ، ينظر التراكيب اللغوية ٢٩٥.

(٢٩) البيت لم ينسب لقائل معين ، ينظر مغني اللبيب ١/٣٠٦، شرح الأشموني ٤/٨.

والبعض يطلق على الماضي المتصل بالحاضر: الماضي القريب؛ لأنَّ " قد" تفيد التقريب حين دخولها على الفعل الماضي، كما قال سيبويه: "قد فعل، نفيه: لمّا يفعل" ومن هنا نقول إن: قد نجح ، قد حضر؛ نفيهما: لمّا ينجح، لمّا يحضر.

وتقع لمّا في بعض التراكيب بعد "بل" و "كلا" توكيداً للنفي ومبالغة فيه كقوله تعالى: ﴿أَؤُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ وقوله: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾[٣١].

أما إذا دخلت لمّا على الفعل الماضي فتكون ظرفية بمعنى حين، أي أنها أداة شرط غير جازمة ظرفية بمعنى حين، وذلك كقولنا: لما جاءني أكرمته ، وأورد ابن هشام ان هذا رأي ابن السراج، والفارسي وابن جني ويرى ابن مالك أنها بمعنى "إذ" لأنها مختصة بالماضي وبالإضافة إلى الجملة[٣٢] وهنالك وجهٌ ثالث لـ"لما" بأن تكون حرف استثناء، فتدخل على الجملة الاسمية كقوله تعالى "إن كل نفس لمَّا عليها حافظ"[٣٣]. ويهمنا هنا "لمّا" الجازمة النافية، حيث تشترك مع لم في أربعة أمور هي:

- الحرفية.
- النفي.
- الجزم.
- قلب الزمن الحاضر إلى الماضي.

وتفترق لمّا عن لم في أوجه :

١- "لم" للنفي المطلق، في حين أن "لمّا" للنفي المتصل بالحال وذلك كقوله تعالى: "لم يكن شيئاً مذكوراً"، وقولك: جئت ولما يأتِ زيد.

٢ - منفي "لم" غير متوقع الحصول، أما منفي "لما" فمتوقع الحصول

لم يحضر محمد ← لم يحضر وقد انقطع الرجاء في حضوره.

---

(٣٠) ص ٨.

(٣١) عبس ٢٣.

(٣٢) مغني اللبيب ٣٠٩/١.

(٣٣) الطارق ٤.

لمّا يحضر محمد ← لم يحضر وما زال الرجاء قائماً لحضوره.

٣- يجوز وقوع "لم" بعد أدوات الشرط كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾[٣٤] وقوله تعالى :﴿ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾[٣٥] ولا يجوز وقوع "لما" بعدها.

٤- يجوز حذف مجزوم "لمّا" مثل: قاربتُ المدينة ولمّا. أي: ولما أدخلها ولا يجوز ذلك في "لم" إلا فيما ندر أو للضرورة الشعرية كالبيت الذي ورد معنا سابقاً.[٣٦]

ونلحظ أن "لما" في الغالب تقترن بالواو، كقول عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الدار، وقد تمثل بهذا البيت[٣٧] :

فإن كنتَ مأكولاً فكن　　خير آكل وإلا فأدركني ولمّا أمزَّقِ

وورد هذا الأسلوب في القرآن الكريم كثيراً ومنه قوله تعالى:﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلا رَسُولِهِ وَلا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾[٣٨]. وقوله تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾[٣٩].

---

[٣٤] المائدة ٦٧.

[٣٥] مريم ٢٠.

[٣٦] النفي اللغوي بين الدلالة والتركيب في ضوء علم اللغة المعاصر ١٦١

[٣٧] البيت لشأس بن نهار بن أسود ، ولقب بالممزق العبدي لقوله هذا البيت ، ينظر : سير أعلام النبلاء ٢٨/ ٢٠٠

[٣٨] التوبة ١٦.

[٣٩] آل عمران ١٤٢. وينظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، موقع مكتبة المدينة

ثالثاً: النفي في المستقبل:

لنفي الزمن الدال على الاستقبال أدوات هي:

- لن: وهي أم الباب.
- لا: تنفي المستقبل بقرينة.
- ما: تنفي المستقبل كأحد استعمالاتها.

١) لن: حرف نصب ونفي واستقبال، تستعمل لنفي الزمن المستقبل. يرى الفراء أنها مركبة من: لا + أن، وهذا ما ذهب إليه المستشرق الألماني برجشتراسر[٤٠] ونحن مع من يذهب إلى أنها أداة غير مركبة قائمة بذاتها.

قال سيبويه: لن تستعمل لنفي سوف يفعل، سيفعل[٤١].

فقولنا: محمد سينجح، سوف ينجح؛ نفيهما: لن ينجح ؛ ويرى ابن الجبان اللغوي والزمخشري أن "لن" تفيد تأبيد النفي، وخالفهما آخرون منهم ابن هشام[٤٢] ونرى أن نقرب المسألة كالآتي:

الأصل أن "لن" إذا جاءت في جملة من دون قيدٍ زماني فإنها تكون للتأبيد أو مطلقة في الزمن المستقبل كقوله تعالى: ﴿سُنَّةَ اللهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلاً﴾[٤٣] وقوله تعالى: ﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾ ".[٤٤] ؛ فإذا أريد تحديدها زمنياً جئ بقرينة كاليوم، أو غداً فهي للنفي غير المؤبد وذلك كقوله تعالى "فلن أكلم اليوم إنسياً"[٤٥] ؛ أما إذا ورد في الجملة قرينة تفيد التأبيد كقوله تعالى: ﴿ولن يتمنوه أبداً . . . ﴾[٤٦] فإن "لن" هنا تفيد التأبيد، ولفظة أبداً تفيد توكيد التأبيد.

وأشهر مواضع "لن" في سياق هذا الأسلوب الآتي:

١- مجيئها بعد :أنّ، أنْ، كقوله تعالى "من كان يظن أنْ لن ينصره الله.."[٤٧].

---

(٤٠) معاني القرآن ص ، التطور النحوي ٨٧.

(٤١) الكتاب ١١٧/٣.

(٤٢) راجع شرح المفصل ١١١/١ ، تفسير القرآن العظيم ٦٠/١، شرح اللمحة ٢٧١/٢ .

(٤٣) الفتح ٢٣.

(٤٤) الحج ٧٣.

(٤٥) مريم ٢٦.

(٤٦) البقرة ٩٥.

(٤٧) الحج ١٥.

٢- مجيئها مع "إلاَّ" لإفادة توكيد النفي، كقوله تعالى "لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات"[٤٨].

٣- مجيئها في جواب الشرط مقرونة بالفاء "ومن يضلل الله فلن تجد له ولياً مرشداً"[٤٩].

ومن الأخطاء المنتشرة بين الناس في يومنا هذا: استعمال "لن" مع "سوف" كالآتي:

- سوف لن يحضر الطالب. - سوف لن ينجح .

وهذا خطأ؛ لأن "سوف" تخلص الفعل للمستقبل، ولن تنفي المستقبل وهنا تناقض والصواب أن نقول في حالة الإثبات سوف يحضر، وفي حالة نفي المستقبل: لن يحضر.

٢) لا: نافية غير عاملة تستعمل لنفي الزمن المستقبل بقرينة كقولنا :لا أفرط في حقٍ غداً ؛ وبعض النحاة قال: تستعمل لنفي الحال والاستقبال، قال سيبويه "إذا قال هو يفعل ولم يكن الفعل واقعاً، فنفيه: لا يفعل"[٥٠] ؛ ومنهم ابن مالك مستشهداً بقوله تعالى:﴿ قُلْ لاَ أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللهِ وَلا أَعْلَمُ الغَيْبَ وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ﴾[٥١] ؛ وذهب إبراهيم مصطفى من المحدثين أن "لا" تدل على الشمول والعموم للنفي حيث قال: "فالنفي للحال" "ما يتكلم" ، وللمستقبل: لن يتكلم؛ فإذا قلت: لا يتكلم كان النفي أوسع وأشمل"[٥٢].

٣) ما: نافية غير عاملة، وفي أحد استعمالاتها في سياق النفي أنها تنفي زمن الحال، أو الحال المرتبط بالمستقبل، قال سيبويه "وإذا قال هو يفعل، أي في حال فعلٍ فإن نفيه ما يفعل" ؛ والبعض سماه الحال التجددي أو الاستمراري كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ ﴾[٥٣].

(٤٨) آل عمران ٢٤.

(٤٩) الكهف ١٧.

(٥٠) الكتاب ١١٧/٣.

(٥١) شرح الكافية ٢٣٢/٢ ، سورة الانعام آية ٥٠ .

(٥٢) إحياء النحو ١٣٥.

(٥٣) يونس ١٥ ، ينظر اللغة العربية معناها ومبناها٢٤٨.

المبحث الثاني
نفي الجملة الاسمية

من البديهي أن الجملة الاسمية تتكون من ركنين أساسيين هما: المبتدأ والخبر، وحكم كل منهما الرفع، فإذا دخلت على الجملة الاسمية أدوات فقد تغير حكم أحدهما، أو حكمهما معاً.

ومما يدخل على الجملة الاسمية أدوات النفي، والتي قد تكون الأداة فعلاً أو حرفاً، وهذه الأدوات هي:

- ليس.
- المشبهات بليس.
- لا: النافية للجنس.
- لا : النافية الزائدة.
- لا: النافية العاطفة.

أولا - ليس: فعل ماضٍ جامد ناقص مبني على الفتح، من أخوات كان، تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ اسمًا لها وتنصب الخبر خبراً لها .

قال بعض النحاة يستعمل لنفي مضمون الجملة في الحال، وقال آخرون: يستعمل لنفي اتصاف المبتدأ بالخبر، وقد يستعمل لمطلق النفي(٥٤)، وأمثلة نفيها للجملة الاسمية الآتي: **قال تعالى:**﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلا عَلَى الْمَرْضَى وَلا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا للهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٥٥) **وقال تعالى:** ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾ (٥٦). **وقال تعالى:** ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِظَلامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (٥٧).

---

(٥٤)مغني اللبيب ٣٢٣/١ ، ينظر أساليب النفي في القرآن ٧٣.

(٥٥)التوبة ٩١.

(٥٦) الزمر ٣٧.

(٥٧) آل عمران ١٨٢.

وقد تدخل الباء على خبر ليس، وفائدتها توكيد النفي كما في المثال الثاني وتختلف "ليس" عن "ما" في أن عمل ليس لا يبطل بدخول "إلا" في خبرها على أصح اللهجات[٥٨] نحو:

- ليس القائد إلا منتصراً؛ على مذهب الحجازيين، خلافاً لبني تميم.
- ما القائد إلا منتصرٌ؛ والذي نسميه الاستثناء المفرغ كما هو في باب الاستثناء.

وقد اختلفت الآراء حول معنى الزيادة؛ إذ زعم بعضهم أنه لا زيادة في القرآن الكريم، فكيف نقول في قوله تعالى:﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾[٥٩] إن الباء حرف جر زائد، والبعض الآخر قال: زائد، وفسر الزيادة بقوله: ليست الزيادة المعنوية، ولكن تمييزاً له من حرف الجر الأصلي.

وبحسب ما استقر لديّ أرى أنه لا داعي للقول بزيادة الحرف، وإنما نقول: حرف جر يفيد التوكيد، لأن لحروف الجر معاني كثيرة ومنها التوكيد، وما بعده اسم مجرور، وشبه الجملة في محل نصب خبر ليس، وبهذا نخرج من الحرج في مسألة الزيادة في القرآن الكريم.

وقد تكلم اللغويون القدامى عن "ليس" فذهب الخليل بن أحمد إلى أنها مركبة وأن أصلها: لا أيس؛ طرحت الهمزة وألصقت اللام بالياء، ودليله قول العرب: " ائتني به من حيث أيس وليس" أي من حيث: هو ولا هو "وهي كلمة جحد" [٦٠] وتابع الخليل جمع من المعجميين والمحدثين كالدكتور ابراهيم السامرائي [٦١] وقد نلحظ أن القول بتركيبها يعد من البحوث المتقدمة في فقه اللغة التي تنم عن عقليةٍ ناضجةٍ في الدرس اللغوي.

---

(٥٨) التراكيب اللغوية ٢٧٨.

(٥٩) التين ٨.

(٦٠) العين ٧/٣٠٠.

(٦١) الفعل زمانه وأبنيته ٦٦.

كما اختلف النحاة في فعليتها، فذهب ابن السراج إلى أنها حرف بمنزلة "ما" [٦٢] وتابعه أبو علي الفارسي وابن شقير وجماعة من النحاة، وذهب آخرون إلى فعليتها بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة وتاء الفاعل عليها، وهو الراجح ومن أصحاب هذا الرأي ابن هشام وغيره[٦٣].

ومن خلال ما عرضنا من السياقات اللغوية التي استخدمت فيها ليس أمكن لنا إيجاز أشهر التراكيب التي ترد فيها "ليس" وذلك على النحو التالي:

- ترد سابقة المبتدأ والخبر وكلاهما في موضعه : ليس الجندي متراجعاً.
- وقد يقترن الخبر بالباء توكيداً للنفي: "أليس الله بأحكم الحاكمين" [٦٤].
- وقد يتقدم على ليس استفهام كما في المثال السابق، وقد يرد معه حرف الواو كقوله تعالى "أو ليس الذي خلق السموات والأرض بقادر"[٦٥].
- وقد يتقدم خبرها كقولنا: ليس سواءً عالمٌ وجهولٌ، وورد مثال ذلك في القرآن كقوله تعالى: " فليس عليكم جناحٌ ألا تكتبوها"[٦٦].

ثانيا - المشبهات بليس:

شبهت بليس من حيث العمل أربعة حروف هي: ما ، إنْ ، لا ، لات.

أ. ما: نافية عاملة عمل ليس في أنها ترفع المبتدأ اسماً وتنصب الخبر خبراً والحجازيون يعملونها إعمال ليس، ويحتجون بقوله تعالى: ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [٦٧] والتميميون يهملونها ويرفعون المبتدأ والخبر في الآية السابقة "ما هذا بشرٌ" وعللوا عدم عملها لعدم اختصاصها لأنها تدخل على الأسماء والأفعال فحكمها حكم "هل والهمزة" مما لا عمل له لعدم الاختصاص[٦٨].

---

[٦٢] الأصول في النحو ١/ ٢٧ ٢ ، ٢/٢٦٤ ، وينظر شرح المفصل ٢/ ٩٦

[٦٣] المغنى ١/٣٢٣.

[٦٤] التين ٨.

[٦٥] يس ٨١.

[٦٦] البقرة ٢٨٢.

[٦٧] يوسف ٣١.

[٦٨] شرح المفصل ١/١٠٩.، وينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني ٢٠٩

وهي أكثر الأدوات شبهاً بليس من حيث الحكم أو من حيث ما تدخل عليه، ولو دققنا النظر فيما ورد في الذكر الحكيم منها لرأينا ذلك ومنه:

قال تعالى : ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾ دخلت على المبتدأ والخبر.

وقوله تعالى "وما ربك بغافل عما يعملون"[٦٩] بدخول الباء الزائدة للتوكيد.

وقوله "وما الله يريد ظلماً للعباد"[٧٠] بوقوع الخبر جملة فعلية.

وقوله "ما لكم من الله من عاصم"[٧١] بتقديم أحد معموليها على الآخر لأنه جار ومجرور وقوله "وما محمدٌ إلا رسولٌ"[٧٢] تختلف عن ليس هنا في أنها مهملة.

واشترط النحاة لعملها شروطاً هي:

- ألا يتقدم خبرها على اسمها[٧٣] : ما حاضرٌ محمدٌ
- ألا ينتقض خبرها بإلاّ : ما محمد إلا رسولٌ
- ألا تزاد بعدها إنْ : ما إن أخوك ناجحٌ
- وكقول الشاعر: بنى غدانة ما إنْ أنتم ذهبٌ		ولا صريفٌ ولكن أنتم الخزف[٧٤]

وقد ذكر لنا النحاة : ما الحجازية والتميمة، فالحجازية هي التي تعمل عمل ليس عند استيفاء الشروط، والتميمية التي لا تعمل عمل ليس رغم استيفاء الشروط ورب سائل يسأل هل هناك فرق بين "ليس وما" في النفي، وأيهما أوكد؟

فالجواب أن "ما" أوكد من ليس في النفي كونها تبقي على اسمية الجملة والاسمية أوكد من الفعلية لأنها تدل على الثبوت والدوام.

وتدخل "منْ" على اسم "ما" فتحول الجملة إلى معنى آخر ؛ لأن "مِنْ" الاستغراقية تفيد نفي الجنس مثل قولنا:

- ما طالبٌ في الصف.
- ما من طالبٍ في الصف.

---

(٦٩) الأنعام ١٣٢.

(٧٠) غافر ٣١.

(٧١) غافر ٣٣.

(٧٢) آل عمران ١٤٤.

(٧٣) إلا إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجرور جاز الأمران الإعمال والإهمال.

(٧٤) البيت لم ينسب لقائل معين ، وهو من شواهد التصريح ١/١٩٧ ، ينظر : التراكيب اللغوية ٢٨٤.

وتعرب كالآتي:

ما: نافية عاملة عمل ليس.

منْ: حرف جر زائد يفيد التوكيد.

طالبٍ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً اسم "ما"

أما من حيث المعنى ففي الجملة الأولى نفيت الحضور عن طالب واحد، وفي الثانية النفي أقوى لأنه شمل الجميع، ولو تتبعنا الاستعمال اللغوي لها في القرآن الكريم لوجدنا روعة الإعجاز في استعمالها:

قال تعالى "ما عليك من حسابهم من شيءٍ" (٧٥)

وقوله "ما لها منْ قرار"(٧٦)

وقوله "وما لهم من ناصرين" (٧٧)

وقوله "ما سبقكم بها من أحدٍ من العالمين" (٧٨)

ونلحظ أن ورودها يكون في سياق الجملة الاسمية التي خبرها جار ومجرور وتقدم على اسمها كما في الأمثلة السابقة.

ب. إنْ: نافية عاملة عمل ليس، ترفع الأول اسما لها وتنصب الثاني خبراً لها، وذهب إلى إعمالها الكوفيون ووافقهم من البصريين المبرد، وذهب أكثر البصريين ومن الكوفيين الفراء إلى أنها لا تعمل(٧٩).

ومن يعملها يستشهد بقوله تعالى "إنِ الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم"(٨٠).

على قراءة سعيد بن جبير، واحتجوا بشواهد من الشعر مثل قول الشاعر:

إنِ المرءُ ميتاً بانقضاء حياته ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا(٨١)

ولم ترد عاملة في القرآن الكريم إلا في قراءة سعيد بن جبير الآنف ذكرها.

---

(٧٥) الأنعام ٥٢.

(٧٦) يس إبراهيم ٢٤.

(٧٧) آل عمران ٢٢.

(٧٨) الأعراف ٨٠.

(٧٩) ينظر الكتاب ١٥٢/٣، المقتضب٣٦٢/٤.

(٨٠) الأعراف ١٩٤.

(٨١) القائل غير معروف ، خزانة الأدب ١٤٣/٣، وينظر تخليص الشواهد٣٠٧.

أما ما ورد كثيراً في القرآن الكريم فهو مجيء "إنْ" وبعدها "إلا" أو "لما" التي بمعناها ومن ذلك:

قال تعالى: ﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ﴾ (٨٢)، وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (٨٣)، وقوله تعالى: ﴿أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ القَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ (٨٤)، وقوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (٨٥)، وقوله تعالى: ﴿إن الحكم إلا لله﴾ (٨٦)، أما ورودها في سياق الأفعال فتكون نافية غير عاملة كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ المُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الحُسْنَى وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (٨٧).

ج. لا: نافية عاملة عمل ليس، وهي مما يعمل عمل ليس قليلاً لأنها تستعمل قليلاً مع الأسماء قياساً إلى استعمالها مع الأفعال.

ومن يعملها عمل ليس يشترط لها شروطاً هي:

- وجوب تقدم اسمها على خبرها.
- عدم الانتقاض بإلا.
- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وهذا الشرط واهياً إزاء كثرة التراكيب التي استعملت فيها "لا" مع المعرفة، وأمثلتها كثيرة منها: قال تعالى: ﴿أَلاَّ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لاَ

---

(٨٢) الملك ٢٠.

(٨٣) الأعراف ١٨٤.

(٨٤) المجادلة ٢.

(٨٥) الطارق ٤.

(٨٦) التوبة ١٠٧.

(٨٧) التوبة ١٠٧، ونعلم أنّ "إنْ" قد تكون نافية أو شرطية، أو زائدة أو مخففة من الثقيلة.

خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٨٨]؛ وقوله تعالى:﴿لاَ الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾[٨٩].

وقال المتنبي: إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى فلا الحمد مكسوباً ولا المالُ باقياً[٩٠]

وقال النابغة الجعدي: وحلت سواد القلب لا أنا باغياً سواها ولا عن حبها متراخياً[٩١]

وقد ترد الباء في خبر "لا" على قلة كقول الشاعر:

فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة بمغنٍ فتيلاً عن سواد بن قارب[٩٢]

د. لات: نافية عاملة عمل ليس، واسمها في الغالب محذوفاً ويقدر من لفظ الخبر، وقد يحذف الخبر ويقدر تقديراً.

وقد ذكر سيبويه أنها تعمل في لفظ "الحين"، وتوسع الفارسي أكثر إذ ذكر أنها تعمل في ألفاظ الزمان ؛ والمقصود بألفاظ الزمان: "حين، برهة، لحظة، ساعة، دقيقة، أوان" وقد وردت في القرآن الكريم في آية واحدة هي قوله تعالى "كم أهلكنا قبلهم من قرنٍ فنادوا ولاتَ حينَ مناصٍ"[٩٣] .

وتعرب كالآتي:

لات : نافية عاملة عمل ليس، واسمها محذوف تقديره "الحينُ".

حينَ: خبر لات منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخرة، وهو مضاف.

مناصٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهكذا بقية الأمثلة:

- لات ساعةَ مندمٍ.
- لات لحظةَ وداعٍ.
- لات برهةَ صمتٍ.

---

(٨٨) يونس ٦٢

(٨٩) يس ٤٠.

(٩٠) شرح ديوان المتنبي للواحدي ، موقع الوراق٣١١

(٩١) ديوان النابغة الجعدي ١٨٦ ، ينظر شرح ابن عقيل ٣١٥/١

(٩٢) البيت لسواد بن قارب الدوسي مخاطبًا الرسول صلى الله عليه وسلم، ينظر: شرح المفصل ١٠٩/١، شرح الكافية ١٠١/١. شرح ابن عقيل ٣١٠/١ .

(٩٣) ص٣.

واختلف النحاة في حقيقتها فذكر بعضهم أنها كلمتان: لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث فأصبحت لات، وحركت التاء تخلصاً من التقاء الساكنين.

وزعم الأخفش الأوسط أنه إذا جاء بعدها مرفوع فهو مبتدأ حذف خبره، وإن جاء بعدها منصوب فهو مفعول به لفعلٍ محذوف.

وزعم الفراء أنها حرف جر إذا ورد بعدها اسم زمان، ويستشهد بقول الشاعر:

طلبوا صلحنا ولات أوانٍ   فأجبنا أنْ لاتَ حين بقاءٍ[٩٤]

ومن الأمثلة التي وردت بحذف الخبر أو الاسم قول الشاعر:

ندم البغاةُ ولات ساعةُ مندم   والبغي مرتع مبتغية وخيمُ[٩٥]

بنصب "ساعة" ورفعها.

ثالثا - "لا" النافية للجنس:

الأداة الثالثة من الأدوات التي تنفي الجملة الاسمية هي: "لا" النافية للجنس، وقد أجمع النحاة على أنها تعمل عمل "إنَّ" في نصبها الاسم ورفعها الخبر، وذكروا لعملها شروطاً هي:

- أن يكون أسمها وخبرها نكرتين.
- ألا يتقدم خبرها على أسمها.
- ألا يدخل عليها حرف الجر.

ولا فرق بينها وبين المشبهة بليس في النفي إلا من حيث المعنى، إذ إن "لا" النافية للجنس أبلغ في النفي.

ويكون اسمها مبنياً على الفتح إذا كان مفرداً نكرة، وأكثر ما تكون هذه النكرة مصدراً ومن ذلك: قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾[٩٦]. وقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ للهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[٩٧]. وقوله

(٩٤) البيت من الشواهد النادرة ،ينظر تفسير البحر المحيط٩/ ٣٢٤

(٩٥)البيت لم ينسب لقائل معين ، ينظر شرح ابن عقيل ١٦٢

(٩٦) البقرة ٢.

(٩٧) البقرة ١٩٣.

تعالى : ﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾[٩٨]؛ وقوله تعالى : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ﴾[٩٩].

أما خبرها فيكون كالآتي:

- اسماً ظاهراً صريحاً: لا طالبَ حاضرٌ
- شبه جملة "ظرف أو جار ومجرور" وهو الغالب: "لا ريبَ فيه" لا جدال فيه، لا ظلم اليوم.
- محذوفاً: "لا رفث" ، لا استسلام، لا هوادة. وكقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾[١٠٠]؛وقوله تعالى: ﴿قَالُوا لاَ ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾[١٠١].

رابعا - "لا" النافية الزائدة:

وهي التي تقع بين العامل والمعمول كقولنا: جئت بلا زادٍ، غضبت من لا شيء؛ فهي عند النحاة: نافية زائدة.

وقد وردت في قول حسان بن ثابت رضي الله عنه:

أنتم أحابيش جمعتم بلا نسب   أئمة الكفر غرتكم طواغيها[١٠٢].

وترد "لا" لتوكيد النفي وهي زائدة ، وهي التي تقع في جملة منفية، ويجب أن تكون مسبوقة بحرف العطف ، وأمثلة ذلك: قال تعالى: ﴿لاَ فِيهَا غَوْلٌ وَلاَ هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾[١٠٣].

وقوله تعالى :﴿يَا عِبَادِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلاَ أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ . وكقولنا: ما جاءني زيدٌ ولا عمرو. وهي كثيرة الورود في الاستعمال اللغوي.

---

[٩٨] البقرة ٢٥٦.

[٩٩] الأنبياء ٩٤.

[١٠٠] سبأ ٥١.

[١٠١] الشعراء ٥٠.

[١٠٢] ديوان حسان بن ثابت ٦٨.

[١٠٣] الصافات ٤٧

خامسا - "لا" النافية العاطفة:

وهي "لا" الواقعة بين اسمين مفردين، ووجودها يثبت الحكم للأول وينفيه عن الثاني.

- صاحب الأخيار لا الأشرار.
- أدرس النحو لا الأدب.
- نجح محمد لا خالدٌ.

وفي كل الأمثلة: "لا" نافية عاطفة، وما بعدها اسم معطوف .

الخاتمة :

من خلال ما عرضنا نصل إلى استقراء أسلوب النفي بطريقة تسهل على الباحث والدارس استعماله استعمالاً صحيحًا يتوافق مع قواعد اللغة دون تعقيد وصولا الى بيان روعة اللغة وجماليات أساليبها.

كما تبين أن دلالة المعنى أو النفي مرتبط بالاستعمال الصحيح للأداة وصولا إلى المعنى المراد، وأن دراسة أدوات النفي وتحديد دلالاتها المتعددة من الأهمية بمكان، والربط بين الدراسة النحوية والدراسة الأسلوبية هو الطريق السليم لتحديد المفهوم الدقيق للأداة .

فهرس المصادر والمراجع :

١) القرآن الكريم.

٢) أساليب النفي في القرآن، أحمد ماهر محمود، الإسكندرية ١٩٦٨م.

٣) أسلوبا النفي والاستفهام في العربية ، خليل أحمد عمايرة، دار الفكر ٢٠١٣م

٤) إحياء النحو، إبراهيم مصطفى ، لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة، ١٩٥٩م

٥) الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج، تحقيق د/عبد الحسين الفتلي- مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى ١٩٨٥م.

٦) تاج اللغة وصحاح العربية ، اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، الطبعة الرابعة ١٩٩٠م

٧) تفسير القرآن العظيم، الحافظ عماد الدين بن كثير، دار إحياء الكتب العربية القاهرة

٨) التراكيب اللغوية، د. هادي نهر، دار اليازوري عمان الأردن، الطبعة العربية ٢٠٠٤م.

٩) التصريح بمضمون التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري، تحقيق محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م

١٠) التطور النحوي، برجشتراسر، إخراج وتصحيح رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٩٤م.

١١) التكملة والذيل والصلة ،الحسن بن محمد الصغاني، تحقيق عبد العليم الطحاوي وآخرون، دار الكتب المصرية ، ١٩٧٠

١٢) خزانة الأدب، عبد القادر بن عمر البغدادي، دار صادر بيروت.

١٣) دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة، موقع مكتبة المدينة .

١٤) ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق عبد أ مهنا، دار الكتب العلمية ،الطبعة الثانية ، ١٩٩٤م

١٥) ديوان الحطيئة ، شرح ابن السكيت وآخرون، تحقيق نعمان أمين طه ،منشورات مصطفى الحلبي ، الطبعة الأولى ١٩٩٨م

١٦) ديوان ذي الرمة، غيلان بن عقبة العدوي، شرح الباهلي، تحقيق د/عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، الطبعة الأولى ١٩٨٢م

١٧) ديوان النابغة الجعدي، جمع وتحقيق د/ واضح الصمد، دار صادر، بيروت

١٨) رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد عبد النور المالقي، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، ٢٠٠٩م

١٩) سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة ٢٠٠١

٢٠) شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، دارالفكر، الطبعة السادسة عشرة

٢١) شرح الأشموني، تحقيق وشرح محمد محي الدين عبد الحميد، مصر ١٩٤٦م.

٢٢) شرح المفصل، ابن يعيش، مكتبة المتنبي القاهرة.

٢٣) شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، ابن هشام الأنصاري، تحقيق د.هادي نهر، بغداد ١٩٧٧م.

٢٤) شرح الكافية، الرضي الأستراباذي، الطبعة الأولى مصر، ١٣١٠هـ.

٢٥) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د.مهدي المخزومي، د/إبراهيم السامرائي، بغداد ١٩٨٥م.

٢٦) الكتاب، سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق/ عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت.

٢٧) الكشاف، جار الله محمود الزمخشري، دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٦م.

٢٨) لسان العرب، جمال الدين بن منظور، تحقيق يوسف الخياط ، دار الجيل بيروت ١٩٨٨م

٢٩) اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب

٣٠) مسند الشهاب ، القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ،تحقيق حمدي عبد المجيد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٩٨٥م

٣١) المفصل في علوم العربية ، جار الله محمود الزمخشري، دار الجيل بيروت، الطبعة الثانية.

٣٢) مقاييس اللغة ،أحمد بن فارس الرازي، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٩م

٣٣) المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب بيروت.

٣٤) مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية، بيروت .

٣٥) نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، فخر الدين محمد بن عمر الرازي، دار صادر، بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٤م

٣٦) النفي في النحو العربي، رسالة ماجستير، توفيق جعمات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

٣٧) النفي اللغوي بين الدلالة والتركيب، رسالة ماجستير، محمد عيسى فارس، جامعة اليرموك، إربد ١٩٨٤م .